

أنشطة شركة فاغنر العسكرية والأمنية الخاصة في حقبة ما بعد بريغوزين: تحدي التكيف ومآلات الأمن في إفريقيا

The activities of the Wagner Private Military and Security Company in the Post-Prigozhin era: The challenge of adaptation and the outcomes of Security in Africa

محفوظ حميدو

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، hamidoulamy@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ قبول النشر: 2024/05/15

تاريخ الإستلام: 2024/01/21

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أنشطة الشركة العسكرية الخاصة فاغنر "Wagner" وتحديات تكيفها في حقبة ما بعد بريغوزين خاصة في إفريقيا، كما يتطرق المقال إلى الصعوبات في الحصول على معلومات موثوقة حول هذه الشركة ونشاطاتها المتفرعة، كما تحاول الدراسة تسليط الضوء على العلاقة ما بين فاغنر والكرملين ونظرة الغرب الموجهة نحو هذه الشركة شبه العسكرية، كما تتطرق أيضا للإطار القانوني لهذه المجموعة وكذا من منظور أنها أداة جيوسياسية لروسيا خاصة في إفريقيا وحضورها اللافت في بعض دول إفريقيا جنوب الصحراء دون إغفال مشكلة تأقلم الكرملين في إطار ما بعد فاغنر ومآلات هذه المجموعة.

الكلمات مفتاحية: شركة فاغنر العسكرية والأمنية الخاصة؛ المجموعة؛ أداة جيوسياسية؛ مصانع تروول؛ أوكرانيا؛ سوريا؛ ليبيا؛ إفريقيا الوسطى؛ مالي؛ السودان؛ جيش روسيا الخفي.

Abstract:

This study aims to highlight the activities of the Private Military Company Wagner and its adaptation challenges in Post- Prigozhin era especially in Africa. The article also discusses the difficulties in getting reliable information about this Company and its branching activities. This study also tries to highlight the relationship between Prigozhin and the Kremlin and the view of the West towards this paramilitary company. Besides, it mentions the legal framework for this group and also from the side that it is a geopolitical instrument of Russia especially in Africa and its remarkable presence in some Sub-Saharan African countries without forgetting the Kremlin's acclimatization in the Post Wagner and the future outcomes of this group.

Keywords: Wagner Private Military Company; group; geopolitical instrument; Troll factories; Ukraine; Syria; Lybia; Central Africa; Mali; Sudan; Russia's hidden Army.

1. مقدمة:

على الرغم من أن مجموعة فاغنر (نسبة إلى Wagner الملحن المفضل لهتلر) اكتسبت اهتماما واسع النطاق في بعض البلدان، إلا أنها أكثر نشاطا بكثير في إفريقيا التي تعاني العديد من الآفات كالإرهاب وانعدام الأمن السياسي والأزمات الإنسانية¹. ومع الحد الأدنى من الاستثمار المستدام من الدول الغربية والاستثمار غير المتسق، لجأت هذه الدول إلى روسيا وفاغنر لسد الفراغات الأمنية.

على الرغم من أن العديد من البلدان تدرك أن هذا الحل ليس الأمثل على المدى الطويل، إلا أنها تشعر أنه لا يوجد خيار آخر وغالبا ما تقدم تعويضات مربحة لشركة فاغنر على غرار حقوق التعدين².

مع ذلك، فإن مستقبل فاغنر Wagner لا يزال موضع شك. لاسيما مع وفاة زعيم الجماعة، يفغيني بريجوزين، الذي قاد محاولة تمرد ضد القيادة العسكرية الروسية في جوان 2023³، وسيكون لهذه الشخصية أثر في تطور الأحداث أثرا طويلا الأمد على الديناميكيات السياسية الروسية في إفريقيا. إن الإجراءات المستقبلية ستكون على الأرجح قائمة على تقسيم فاغنر الحالية إلى كيانات أصغر مستقلة متعددة بناءً على ترتيبات مع شركات يسيطر عليها ضباط جدد من الجيش الروسي والنخب السياسية الأكثر قربا من القيادة الروسية. تلك هي إشكالية هذا المقال الذي يسلط الضوء على المجموعة العسكرية الخاصة الأكثر نشاطا في العالم.

وهذا ما يجرننا إلى طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن لأنشطة شركة فاغنر العسكرية والأمنية الخاصة

لاسيما ما بعد بريغوزين التكيف وماهي مآلات الأمن في إفريقيا؟

يندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل هناك معلومات موثوقة حول هذه الشركة بإمكان التحليل الأمنية فهم واستيقاق تفاصيل عملها؟
- هل تعمل مجموعة فاغنر وفقا لتوجيهات الكرملين؟
- هل هناك إطار قانوني كفيلا بتصنيف هذه المجموعة؟
- هل يمكن اعتبار مجموعة فاغنر كأداة جيوسياسية في يد روسيا لتنفيذ أجنداتها خاصة في بؤر الصراع لاسيما إفريقيا؟

- هل يمكن للكرملين التأقلم ما بعد فاغنر، لاسيما بعد وفاة قائدها؟

- ماهي حسابات ومآلات الأمن في إفريقيا في إطار هذه المجموعات العسكرية الخاصة؟

2. مشكلة العثور على معلومات موثوقة حول فاغنر:

تواجه التحليل الأمنية مشكلة أساسية في محاولة فهم تفاصيل عمل فاغنر وأنشطة المجموعة، بعيدا عن حملات التضليل. هذا التضليل قد لا يأتي فقط من وكالات الاستخبارات الأجنبية (بما فيها الولايات المتحدة وبعض الحلفاء)، ولكن أيضا من المعارضين في روسيا، الذي قد يكون جزءا من معركة عامة للتأثير والمبالغة في التشويه. لذلك

فمن الصعب تقييم موثوقية بعض المقابلات التي أجريت من قبل أولئك الذين يقدمون أنفسهم باعتبارهم صحفيين حول مجموعة فاغنر ومع المقاتلين وأصدقائهم وأعضاء عائلاتهم. الاعتماد على المقابلات يلقي حتما ظلالاً من الشك على الموضوع⁴.

لكن في المقابل من الأكيد أن Wagner اعتمدت على مجموعة واسعة من الأنشطة لدعم بعض الأنظمة من خلال دفع العصابات المحلية لضرب المتظاهرين، حراسة النظام الحليف، توفير التدريب التقليدي ودعم مبيعات الأسلحة الروسية، حراسة المنشآت النفطية، وإزالة للشركات المنافسة من الأراضي الحليفة، والأكيد هو أن الأفراد الذين يعملون لفاغنر يكونون في الغالب روسيين.

من الواضح أن بوتين يضغط على وسائل الإعلام المستقلة في روسيا، حيث تم سجن بعض المحللين وتحديد بعض الصحفيين الروس، وزيادة القمع ضد استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي من قبل المتظاهرين والمعارضة⁵ لكن في المقابل من الأكيد أن الغرب يمارس التضليل بهذا الشأن باستعمال دعاية واضح شكلها⁶. وأساس هذا الخطاب أن روسيا تلجأ إلى التضليل في مناطق مختلفة لأهداف متنوعة، كما يلجأ وسطاء إلى خدمة أهداف سياسية خارجية بشكل غير مباشر في الكرمين، مما سمح لهم بفتح الباب للمزيد من العنف والجونون في بعض مناطق إفريقيا - لا سيما في الآونة الأخيرة، في مالي - يستغل الكرمين عدم الاستقرار لتوسيع نفوذه، لا سيما من خلال التضليل ونشر قوات مجموعة فاغنر⁷.

3. مجموعة فاغنر: متعاقدون تحت مظلة الكرمين:

فاغنر أو PMC فاغنر (Private Military Company) هي شركة روسية أنشأها دميتري أوتكين، ضابط سابق في المخابرات العسكرية الروسية معروفة منذ عام 2014 بتورطها في الصراع في أوكرانيا ومن ثم تدخلها في سوريا بعد عام، مع الجيش الروسي. كما اتهم واشنطن فاغنر بأنها المحرض على "مصانع ترول" متخصصة في النشر المكثف للأخبار الكاذبة والرسائل المغرضة على الإنترنت.

ووفقاً لوسائل الإعلام الروسية فإن التوجيهات العملياتية لمجموعة "فاغنر" شبه العسكرية في أيدي دميتري أوتكين الرجل الخمسيني الذي لا يُعرف عنه سوى القليل⁸. وكان يفغيني بريغوزين المسؤول عن الشؤون المالية لشركة فاغنر والرجل الذي يقف وراء مجموعة متعاقد الكرمين، مجموعة "فاغنر" شبه العسكرية التي أسسها عام 2014. خاضت المجموعة العديد من الصراعات حول العالم، والتي يصفها البعض أنها "ركيزة" في الدفاع عن المصالح الروسية وذلك ما تؤكد القوى الغربية ووسائل الإعلام منذ فترة طويلة. وينظر منتقدو مجموعة فاغنر، التي تم توثيق وجودها لثماني سنوات في أوكرانيا وسوريا وليبيا وإفريقيا الوسطى ومالي والسودان، على أنها جيش روسيا الخفي، الذي يعزز مصالحها من خلال توفير المقاتلين، ولكن أيضاً المدربين العسكريين والمستشارين.

قبل الحرب الأوكرانية نفت السلطات الروسية أن تكون الجماعة تمارس أعمالاً محضرة خدمة لمصالح الدولة رغم اعتراف بريغوجين على وسائل التواصل الاجتماعي بصلته بالعسكريين لاسيما وأنه يظهر في فيديو وهو يجند سجناء في أحد السجون الروسية للقتال على الجبهة الأوكرانية.

طالما دافعت الشركة شبه العسكرية عن علاقاتها مع الحكومة الروسية، مع التنديد بالالتزامات بجرائم الحرب التي اتهم النظام بارتكابها بانتظام، ومنذ ذلك الحين، لم تعد الدولة الروسية تخفي علاقاتها مع فاغنر. حتى أعلن فلاديمير بوتين، بتاريخ 27 جوان 2023، أن شركة فاغنر تلقت مساعدات من الدولة الروسية خلال العام الماضي⁹. قبل بداية الحرب في أوكرانيا، كان عدد المجموعة يتراوح بين 5000 إلى 10000 رجل لكن اعترف بريغوجين نفسه مؤخراً بتجنيد 50 ألف شخص منذ بداية الغزو الروسي. والاستفهام اليوم يتعلق بماذا سيحدث لهؤلاء المقاتلين بعد التمرد الماضي وبعد الحرب¹⁰.

إثر ذلك اقترح فلاديمير بوتين على القوات شبه العسكرية التابعة لفاغنر توقيع عقد مع الجيش، أو العودة إلى عائلاتهم. كما اقترح على الباقين الذهاب إلى بيلاروسيا. وتؤكد فيما بعد أن عمل فاغنر في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى سيستمر.

4. الإطار القانوني لمجموعة فاغنر:

مجموعة فاغنر هي ما يسميه الخبراء "شركة خدمات الأمن والدفاع (ESSD)"، وبعبارة أخرى، مجموعة شبه عسكرية خاصة. ولكن، على عكس شركات ESSD الأخرى، لم تكن فاغنر مهتمة بالمهام المرتبطة بالتدريب أو الاستخبارات أو الدعم الطبي أو الأمني كما أنها شاركت في أعمال قتالية، وهو ما أكسبها وصف "الجيش الخاص"¹¹.

قانونا المجموعة ليست شركة عسكرية خاصة، على الرغم من أنه غالباً ما تستخدم هذه المصطلحات لوصف المجموعة أنها ليست حتى واضحة المعالم والمكونات كون مقاتليها تستخدم بعقود مؤقتة، وأنشطتها تحولت مع مرور الزمن والمساحة الجغرافية. فاغنر مجموعة من المقاتلين أغلبهم من مواطني البلدان السلافية الأخرى، مثل صربيا وبيلاروسيا وأوكرانيا يعملون باسم الدولة الروسية ويعتبرون أنفسهم مواطنين لروسيا الوطنية.

كما تبنت مجموعة Wagner آلية توظيف وتدريب شبيهة بما يوجد بالقوات الروسية الموالية من قدامى المحاربين، في بلد حيث الخطوط الفاصلة بين القطاعين العام والخاص باتت غير واضحة، مما يصعب تحديد ماهية فاغنر. ففاغنر هي عبارة عن مجموعة متعاقدين متنوعه لها عمالة تجارية وشركات حتى إن للمجندين في بعض الأحيان درجة عالية من الاحتراف والتدريب كون قدامى المحاربين خدموا في النخبة الخاصة وقوات مثل الاستعلام التي تستخدم العديد من التقنيات مثل النظاميين في الجيش الروسي، لكن في المقابل تم تجنيد السجناء إلى القتال مقابل أحكام مخففة.

فريق Wagner دائماً ما يقدم أداء متنوعاً. في بعض الأحيان يوفر الأمن أو الدعم الاستشاري لبعض الجهات كأنظمة السودان أو مالي، في بعض الأحيان مهامه هي دعم المقاتلين الأجانب في بعض المعارك الخارجية والحروب وغالباً ما يحقق العديد من هذه المهام في وقت واحد، معظم الأماكن حيث تنتشر مجموعة فاغنر (مع استثناء أوكرانيا) هناك تعاقدات لتوفير الأمن والحماية لنشاطات التعدين أو البترول، حيث تقاثل الشركة مقابل الحصول على حصة من الأرباح الناتجة. في الواقع باستثناء الذهب في السودان، هناك القليل من الأدلة المتاحة علناً أن فريق Wagner جنى الكثير من المال من الصفقات التجارية المرتبطة¹².

5. مجموعة فاغنر كأداة جيوسياسية:

يفسر التنافس بين القوى الكبرى إلى حد ما الشكل الذي اتخذته الارتباطات بين موسكو ودول إفريقيا في الفترة من الستينيات إلى الثمانينيات، وهذا ليس العامل الوحيد. الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة لم ينظر أبداً إلى نظرائه الأفارقة على أنهم حلفاء ثانويين بل رأى في حركات التحرر الوطنية إحدى جبهات النضال العالمي ضد الإمبريالية. في التسعينيات، تطورت العلاقات بين روسيا وإفريقيا لكن مع إنهاء الاتحاد لم يقطع الاتحاد السوفييتي جميع علاقاته تقريباً أو وضع حداً للمهمة الإيديولوجية.

بعد سقوط الاتحاد السوفييتي صارت روسيا الاتحادية عاجزة عن الحفاظ على إعانات الدعم للعملاء بإفريقيا فتراجعت إلى الوراء أولوياتها وتوترت علاقاتها مع بعض الدول الإفريقية في نهاية 1991 عندما أوقف الرئيس بوريس يلتسين جميع المساعدات الخارجية¹³.

لقد كانت عودة موسكو إلى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في كثير من الأحيان نتيجة لمنافستها مع الغربيين، إلا أن هذه الرؤية للأشياء تكون خاطئة عندما نعلم أن روسيا والغرب غالباً ما يسعيان إلى تحقيق مصالح متباينة. وبالتالي، فإن روسيا لا تستطيع التنافس معه، ولا مع أي دولة أخرى، عندما يتعلق الأمر بالتصدير.

مجموعة فاغنر جاءت إذن كأداة جيوسياسية للعودة لسياسات الماضي لذلك تعرضت مجموعة فاغنر لانتقادات واسعة النطاق من قبل قسم من المجتمع الدولي. وهكذا إتهم الاتحاد الأوروبي فاغنر بتجنيد وتدريب وإرسال عملاء أمنيين خاصين إلى مناطق الصراعات حول العالم من أجل تأجيجها ونهب الموارد الطبيعية وترهيب المدنيين في انتهاك صارخ للقانون الدولي.

إذن فبالنسبة للغرب مجموعة فاغنر هي أداة جيوسياسية في خدمة موسكو بامتياز. وأكد بوتين في 2012، نقلاً عن معهد الدبلوماسية المفتوحة: "إن إنشاء شركة من الشركات العسكرية الخاصة سيكون أداة فعالة لتحقيق الأهداف الوطنية دون الحاجة إلى المشاركة المباشرة للدولة الروسية". ويرى محللو مركز الأبحاث الأوروبي أن إرسال "متطوعين" إلى الخارج هو جزء من إستراتيجية موسكو التي تهدف إلى تعزيز نفوذها مع تجنب الأضرار والظهور علانية على الخطوط الأمامية.

تم أول انتشار معروف للمجموعة في القارة الإفريقية سنة 2018 في جمهورية إفريقيا الوسطى في إطار اتفاقية تعاون عسكري تسمح لموسكو بالاستفادة من امتيازات التعدين مقابل خدمات أمنية¹⁴، لكن وجود المدربين الروس ومهامهم لا يزال مبهما. وتنشط المجموعة في ذات الوقت بليبيا، في صف الجيش الوطني الليبي للجنرال حفتر، كذلك هو الحال في السودان وفي موزمبيق وهي دول تسعى للحصول على دعم اقتصادي وسياسي وأمني. بالفعل كثيرا ما اعتمدت دول منطقة جنوب الصحراء الكبرى على الشركات العسكرية الخاصة بسبب ضعف المؤسسات الحكومية في بعض الدول والحاجة إلى حماية مواقع اقتصادية معينة كالتعدين، كما توضح دراسة لمركز أبحاث السلام والأمن البلجيكي (GRIP)، وجود مجموعة فاغنر ودورها الغامض، والذي يثير أسئلة متعددة. لاسيما وأنه في جمهورية إفريقيا الوسطى، نددت عدة تقارير بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان المنسوبة إلى الشركات العسكرية الروسية. وبما أن مجموعة فاغنر ليس لها وجود قانوني في روسيا، فمن الصعب تحديد المسؤوليات ومعاينة المذنبين.

منذ ما يقارب من العشر سنوات قامت مجموعة فاغنر بنسج شبكة مؤثرة للنفوذ في جميع أنحاء العالم، خاصة في إفريقيا، حيث من المعروف أن المجموعة شبه العسكرية كانت نشطة عسكريًا وسياسيًا في أكثر من اثنتي عشرة دولة، معظمها في إفريقيا، حيث تقوم الشركات العسكرية الخاصة بمقايسة خدماتها بالمال أو بالموارد. تعتبر مجموعة فاغنر منظمة إرهابية من قبل أربع دول - أوكرانيا وليتوانيا وإستونيا وفرنسا - ويشتهر بشكل خاص في ارتكاب انتهاكات وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في مالي وليبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى وأوكرانيا. لكن المرجح أن فاغنر في آخر المال هي أداة للحرب الهجينة¹⁵.

كذلك، تُتهم منظمة فاغنر بمحاولة تهريب أسلحة مثل الطائرات بدون طيار وأنظمة الرادار والأنظمة المضادة للطائرات لاستخدامها في مناطق النزاعات. كما أن رئيس فاغنر إثم الجيش الروسي بعدم تزويده بما يكفي من الأسلحة. وبحسب الإعلام، خطط مسؤولو المجموعة للحصول على أسلحة عبر تركيا.

وفي وقت ما، كان هناك ما لا يقل عن 1000 من مقاتلي فاغنر في مالي، على الرغم من أنه ربما تم إرسال بعضهم للقتال في أوكرانيا، ومنذ وصول مجموعة المرتزقة إلى مالي، يقول محتضون عسكريون أن الجماعات الإرهابية أصبحت أقوى وتقدمت شرق البلاد.

6. مشكلة تأقلم الكرملين في إطار ما بعد فاغنر:

من المرجح أن تتم إعادة توزيع سلطة فاغنر على النخب العسكرية والسياسية الروسية وهذا لا يعني بالضرورة أنه سيكون هناك توحيد في الهيكل التنظيمي بل بالعكس قد يكون هناك حاجة ملحة في إرتفاع مستوى الرقابة على مقالولي فاغنر، وبالتالي فرص أكبر لزيادة توسعها في جميع أنحاء إفريقيا باسم الريح المتبادل والشعور المرتفع لرفض السياسات الخارجية الغربية، مما يتيح فرص أكبر للكرملين.

سمح هذا لفاغنر بإنشاء سوق دورية لخدمات مكافحة الإرهاب والأمن، حيث تدخل المجموعة إلى بلد ما، غالباً، بموجب عقد حكومي لتقديم الدعم الأمني وهذا لا يزال متعامل به لكن من المحتمل أن تكون هناك عواقب تنطوي على إعادة تنظيم قيادة المجموعة، فمن المرجح أن تتم عملية إعادة التنظيم هذه بناءً على توازنات الأوليغارشية الروسية التي تخدم مصالح أكبر مسؤولي الكرملين.

إذن الإجراءات المستقبلية ستكون لا محالة قائمة على تقسيم فاغنر إلى كيانات مستقلة متعددة بناءً على ترتيبات جديدة تسيطر عليها النخب السياسية الأكثر قرباً من القيادة الروسية لكن بناءً على توازنات الأوليغارشية الروسية. تلك هي المآلات المرجحة لمستقبل المجموعة العسكرية الخاصة الأكثر نشاطاً في العالم.

هنا تفكر الولايات المتحدة وشركائها أن كتابة تشريع جديد على غرار قانون ردع المنظمات الإرهابية لزيادة إجراءات عقابية للمشاركين في نشاطات فاغنر لاسيما الذراع المالية لفاغنر¹⁶. هذا من شأنه أن يحبط أي مكاسب مالية للشركات التابعة لفاغنر في إفريقيا، وبالتالي يثبط وجودها هناك. ويتعين على الولايات المتحدة وحلفائها أن تعمل على تعزيز قطاع الأمن في الاتحاد الإفريقي لضمان التعامل بشكل مناسب مع مكافحة الإرهاب والتمردات بشكل جماعي، وبالتالي إزالة حاجة الدول إلى توظيف فاغنر أو غيرها للحد من التأثير المزعزع للاستقرار لتدخل الحكومات الأجنبية.

7. الخاتمة:

إن الصراع بين القوى الغربية وروسيا في إفريقيا هو دليل جلي على أن القارة أصبحت رهانا رئيسيا في العلاقات الدولية. إذا كان أنصار الوحدة الإفريقية يعتقدون أن إفريقيا يجب أن تأخذ مصيرها بيديها، فإن القارة يجب ألا تتخلى عن روابطها التاريخية مع كل مناطق العالم وحتى الغرب. فيجب إعادة تعريف هذه العلاقة في سياق العولمة، بتنويعها دون الانفصال عن هويتنا.

ونرى من خلال الانقلابات الأخيرة في إفريقيا تعبيراً كبيراً عن تحول عميق. ووفقاً لهذا، فإن إفريقيا تدخل مرحلة أخرى من تاريخها، وهي فترة ستكون طويلة وستؤدي إلى اضطرابات هائلة. مع ذلك، فيجب تجنب "استبدال سيد بأخر"، فبين الدول ليس هناك أصدقاء، فقط مصالح، وفي الأخير فعلى إفريقيا الدفاع عن مصالحها.

6. الهوامش:

¹Le Bras, Michel. L'Occident menacé ?. N.p.: Librinova, 2023.

¹Courrier international, Géopolitique. L'or de "Hemeti" et les armes de Wagner, les enjeux cachés du conflit au Soudan. URL : <https://www.courrierinternational.com/article/geopolitique-l-or-de-hemeti-et-les-armes-de-wagner-les-enjeux-caches-du-conflit-au-soudan>, Publié le 13 mai 2023.

¹Euronews avec AFP, Russie : tout savoir sur la rébellion avortée du groupe Wagner. URL : <https://fr.euronews.com/2023/06/25/russie-tout-savoir-sur-la-rebellion-avortee-du-groupe-wagner>, Publié le 25/06/2023.

¹NeoGeo, Conflits x Russie – Les guerres de Wagner. URL : <https://neogeopo.com/fra-archives/conflits-x-russie-les-guerres-de-wagner>, 19/03/2023.

¹ Krylosova, Svetlana., Stachowitsch, Marie., Tokmakov, Anatoly. Journal'russe: Tout les mots qu'il vous faut pour lire aisément la presse russe. France: Bréal, 2017.

¹ RadioFrance, Révélations Radio France Forbidden Stories sur la désinformation : l'Occident devrait balayer devant sa porte. URL ; <https://www.radiofrance.fr/franceinter/podcasts/le-monde-d-apres/le-monde-d-apres-de-jean-marc-four-du-mercredi-15-fevrier-2023-8959777>, 15 février 2023.

¹ Enquête : un an après la fin de « Barkhane » au Mali, le lourd bilan du Groupe Wagner. URL : www.lemonde.fr/afrique/video/2023/08/15/enquete-un-an-apres-le-depart-de-barkhane-du-mali-le-lourd-bilan-de-wagner_6185427_3212.html, 17 février 2023.

¹Rédaction, Mort d'Evgueni Prigojine : qui était Dmitri Outkine, le cofondateur du groupe Wagner également mort dans le crash ? URL : www.ladepeche.fr/2023/08/24/mort-devgueni-prigojine-qui-etait-dmitri-outkine-le-cofondateur-du-groupe-wagner-aux-sympathies-neonazies-mort-dans-le-crash-11412325.php, publié le 24/08/2023.

¹Vu du Royaume-Uni. Vladimir Poutine a ouvert la voie à un procès contre lui pour crimes de guerre. URL : www.courrierinternational.com/article/vu-du-royaume-uni-vladimir-poutine-a-ouvert-la-voie-a-un-proces-contre-lui-pour-crimes-de-guerre Publié le 02 juillet 2023.

¹ Euronews, Guerre en Ukraine : le groupe Wagner, dans l'ombre du Kremlin. URL : <https://fr.euronews.com/2023/03/31/guerre-en-ukraine-le-groupe-wagner-dans-lombre-du-kremlin>, Publié le 31/03/2023.

¹ « Les SMP et les ESSD ont connu un essor remarquable, particulièrement depuis 2003 avec l'entrée des Américains en Irak. Toutefois, on remarque que Washington a toujours utilisé des sociétés en sous-traitance. De la période de la Guerre froide aux conflits au Moyen Orient en passant par la guerre du Vietnam, les SMP sont intervenues dans le monde entier. Une des premières opérations notables, est l'emploi de la société de transport aérien nommée Air America créée en 1946. Détenue par la CIA, cette compagnie servait d'appui air et de transport à Tchang Kaï-Chek dans sa guerre contre Mao Zedong. Après l'arrivée au pouvoir de Mao en 1949, Air America est progressivement « recyclée » pendant la guerre du Vietnam. Ainsi entre 1945 et 1975, les Américains expérimentent la possibilité de faire appel à une forme de sous-traitance dotée d'expertise extérieure indispensable à travers Air America ». Paul MUGNIER, Peer de JONG, Les sociétés militaires privées : Wagner, Blackwater, Mozart et les autres. Entretien avec P. de Jong. URL : <https://www.diploweb.com/Les-societes-militaires-privées-Wagner-Blackwater-Mozart-et-les-autres-Entretien-avec-P-de-Jong.html>, le 8 mai 2023.

¹ Euronews, Moscou ordonne aux milices privées de signer un contrat avec le ministère de la Défense. URL : <https://fr.euronews.com/2023/06/12/moscou-ordonne-aux-milices-privées-de-signer-un-contrat-avec-le-ministère-de-la-défense>, Publié le 12/06/2023.

¹ Mosamete, Sekola. L'Afrique et la Perestroïka : L'évolution de la pensée soviétique sous Gorbatchev. France: Editions L'Harmattan, 2007, p.10-15.

¹ Le Monde avec AFP, Centrafrique : arrivée de nouveaux mercenaires de Wagner en prévision du référendum constitutionnel. URL : www.lemonde.fr/afrique/article/2023/07/17/centrafrique-arrivee-de-nouveaux-mercenaires-de-wagner-en-prevision-du-referendum-constitutionnel_6182298_3212.html, Publié le 17 juillet 2023.

¹ Revue Conflits, Wagner, société militaire privée innovante – et secrète. URL : www.revueconflits.com/wagner-societe-militaire-privée-innovante-et-secrete/, 12 juillet 2023.

¹ Le Monde avec AFP, Les Etats-Unis sanctionnent le Groupe Wagner en Centrafrique. URL : www.lemonde.fr/afrique/article/2023/06/28/les-etats-unis-sanctionnent-le-groupe-wagner-en-centrafrique_6179545_3212.html, Publié le 28 juin 2023.

7. قائمة المراجع:

1 – باللغة العربية :

- 1- رضوى (عمار)، خصخصة الأمن : تصاعد دور الشركات العسكرية والأمنية الخاصة في الإقليم، المركز الإقليمي لدراسات الإستراتيجي، القاهرة 2015،
- 2- أبو الخير السيد مصطفى أحمد، " مستقبل الحروب "، دار اثراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة 2007،
- 3- مولانا، أحمد، شركة فاغنر الروسية النشأة والدور والتأثير، المعهد المصري للدراسات، (2021). منشور على موقع <https://2u.pw/res7h>
- 4- حمدي عبدالرحمن حسن، الاتحاد الأفريقي والنظام الأمني الجديد في أفريقيا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2011.

2 – اللغة الأجنبية :

- 1- Baum, J., & McGahan, A. Outsourcing war: The evolution of the private military industry after the Cold War, Available at SSRN 1496498. 1-45, (2009) ;
- 2- Le Bras, Michel. L'Occident menacé ?. N.p.: Librinova, 2023.
- 3- Krylosova, Svetlana., Stachowitsch, Marie., Tokmakov, Anatoly. Journal russe: Tout les mots qu'il vous faut pour lire aisément la presse russe. France: Bréal, 2017 ;
- 4- Courrier international, Géopolitique. L'or de "Hemeti" et les armes de Wagner, les enjeux cachés du conflit au Soudan. URL : <https://www.courrierinternational.com/article/geopolitique-l-or-de-hemeti-et-les-armes-de-wagner-les-enjeux-caches-du-conflit-au-soudan>, Publié le 13 mai 2023 ;

- 5- Revue Conflits, Wagner, société militaire privée innovante – et secrète. URL : www.revueconflits.com/wagner-societe-militaire-privee-innovante-et-secrete/, 12 juillet 2023 ;
- 6- NeoGeo, Conflits x Russie – Les guerres de Wagner. URL : <https://neogeopo.com/fra-archives/conflits-x-russie-les-guerres-de-wagner>, 19/03/2023;
- 7- Vu du Royaume-Uni. Vladimir Poutine a ouvert la voie à un procès contre lui pour crimes de guerre. URL : www.courrierinternational.com/article/vu-du-royaume-uni-vladimir-poutine-a-ouvert-la-voie-a-un-proces-contre-lui-pour-crimes-de-guerre Publié le 02 juillet 2023 ;
- 8- Euronews avec AFP, Russie : tout savoir sur la rébellion avortée du groupe Wagner. URL : <https://fr.euronews.com/2023/06/25/russie-tout-savoir-sur-la-rebellion-avortee-du-groupe-wagner>, Publié le 25/06/2023 ;
- 9- RadioFrance, Révélations Radio France Forbidden Stories sur la désinformation : l'Occident devrait balayer devant sa porte. URL ; <https://www.radiofrance.fr/franceinter/podcasts/le-monde-d-apres/le-monde-d-apres-de-jean-marc-four-du-mercredi-15-fevrier-2023-8959777>, 15 février 2023 ;
- 10- Enquête : un an après la fin de « Barkhane » au Mali, le lourd bilan du Groupe Wagner. URL : www.lemonde.fr/afrique/video/2023/08/15/enquete-un-an-apres-le-depart-de-barkhane-du-mali-le-lourd-bilan-de-wagner_6185427_3212.html, 17 février 2023.
- 11- Rédaction, Mort d'Evgueni Prigojine : qui était Dmitri Outkine, le cofondateur du groupe Wagner également mort dans le crash ? URL : www.ladepeche.fr/2023/08/24/mort-devgueni-prigojine-qui-etait-dmitri-outkine-le-cofondateur-du-groupe-wagner-aux-sympathies-neonazies-mort-dans-le-crash-11412325.php, publié le 24/08/2023.
- 12- Euronews, Guerre en Ukraine : le groupe Wagner, dans l'ombre du Kremlin. URL : <https://fr.euronews.com/2023/03/31/guerre-en-ukraine-le-groupe-wagner-dans-lombre-du-kremlin>, Publié le 31/03/2023.
- 13- Paul MUGNIER, Peer de JONG, Les sociétés militaires privées : Wagner, Blackwater, Mozart et les autres. Entretien avec P. de Jong. URL : <https://www.diploweb.com/Les-societes-militaires-privees-Wagner-Blackwater-Mozart-et-les-autres-Entretien-avec-P-de-Jong.html>, le 8 mai 2023 ;
- 14- Euronews, Moscou ordonne aux milices privées de signer un contrat avec le ministère de la Défense. URL : <https://fr.euronews.com/2023/06/12/moscou-ordonne-aux-milices-privees-de-signer-un-contrat-avec-le-ministere-de-la-defense>, Publié le 12/06/2023 ;

- 15- Mosamete, Sekola. L'Afrique et la Perestroïka : L'évolution de la pensée soviétique sous Gorbatchev. France: Editions L'Harmattan, 2007, p.10-15 ;
- 16- Le Monde avec AFP, Centrafrique : arrivée de nouveaux mercenaires de Wagner en prévision du référendum constitutionnel. URL : www.lemonde.fr/afrique/article/2023/07/17/centrafrique-arrivee-de-nouveaux-mercenaires-de-wagner-en-prevision-du-referendum-constitutionnel_6182298_3212.html, Publié le 17 juillet 2023 ;
- 17- Le Monde avec AFP, Les Etats-Unis sanctionnent le Groupe Wagner en Centrafrique. URL : www.lemonde.fr/afrique/article/2023/06/28/les-etats-unis-sanctionnent-le-groupe-wagner-en-centrafrique_6179545_3212.html, Publié le 28 juin 2023.